مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

تصور مقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي

A paradigm for enhancing social values in social media users

أ / مشاعل بنت فالح خالد السبيعي

محاضر بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

DOI: 10.21608/fjssj.2024.247075.1192 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_334660.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/١١/٧م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/١٢/٢م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٤/١/١م
توثيق البحث: السبيعي, مشاعل بنت فالح خالد. (٢٠٢٤). تصور مقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ١٦،ج.(١),ص-ص:٨٧-١١٤.

٢٠٢٤م

المجلد: السادس عشر. **العدد**: الأول. يناير ٢٠٢٤م.

تصور مقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الخروج بتصور مقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من طالبات المرحلة الثانوية بشرق الرياض، والكشف عن أبرز برامج التواصل الاجتماعي التي ترى عينة الدراسة أنه من شأنها أن ينتج عنها آثار سلبية أو إيجابية على القيم الاجتماعية لمستخدميها، والتعرف على تأثير برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (قيمة المسؤولية الاجتماعية– قيمة الترابط الأسري– قيمة الانتماء الوطني– قيمة العلم والعمل)، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث على ٦ مدارس ثانوية حكومية على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

إن من أبرز برامج التواصل الاجتماعي التي من شأنها أن ينتج عنها آثار سلبية على القيم الاجتماعية لمستخدميها هي برنامج لينكد إن وفليكر، وكان بعدهما تليقرام وتمبلر ثم الفيس بوك، والبرامج التي ينتج عنها آثار إيجابية على القيم الاجتماعية لمستخدميها كانت تويتر وسناب شات وبعد ذلك الواتس أب ثم اليوتيوب والانستقرام، وأن درجة تأثير برامج التواصل الاجتماعي على قيمة المسئولية الاجتماعية والترابط الأسري جاءت بدرجة متوسطة، كما أن تأثيرها على قيمة الانتماء الوطني والعلم والعمل جاءت بدرجة عالية، وخلصت الدراسة إلى ضرورة توعية الطالبات بالجوانب الإيجابية والسلبية لبرامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، وتشجيع الطالبات للمشاركة الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية التي تهدف إلى غرس بعض القيم الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية، برامج التواصل الاجتماعي، تصور مقترح.

A paradigm for enhancing social values in social media users

Abstract:

The study aimed to develop a proposed perspective to support social values among female secondary school students who use social networks program in East of Riyadh city , and explore the most prominent social networks programs that have negative or positive effects on social values of its users from the point view of the study

sample individuals, and identify the impact of social networks programs on the social values of high school female students (the value of social responsibility - the value of family Cohesion - the value of national affiliation - the value of science and work) , In order to achieve these aims, the study was based on social survey method. A questionnaire was used as a tool to collect data. The research was applied on 6 secondary government schools on a sample which consists of 150 female students, they have been selected by Purposive way, this study consider as a descriptive study. The study concluded to a set of results from which: The most prominent social networking programs that would result in negative effects on the social values of its users is LinkedIn and Flickr, followed by Telegram, Tumblr then Facebook, programs that result in positive effects on the social values of its users were Twitter and Snap Chat , followed by Whats App , YouTube and Instagram, And that the impact of social communication programs degree on the value of social responsibility and family cohesion was a medium degree, its impact on the value of national affiliation ,science and work was in a high degree. The study concluded that students should be aware of the positive and negative aspects of social networks programs on social values and encouraging students to social participation through student activities aimed at instilling some social values.

Keywords: social values, social media users, paradigm.

أولاً: مشكلة الدراسة:

شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، نتيجة التكامل والاندماج بين تقنية الاتصالات الفضائية ذات القدرة الفائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان، وتقنية الحاسبات الالكترونية القادرة على تخزين البيانات بكثرة وسهولة استرجاعها وفي ثوان قليلة (الشريف، ٢٠١٤م، ص٥١).

وأحدثت هذه التقنية نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتعاون، والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار (الطيار، ٢٠١٤م، ص١٩٦).

وتؤكد دراسة المهوس (٢٠٠٩م) أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود.

وقد ساهمت التطورات التقنية المتلاحقة في شبكة الانترنت في ظهور أشكال جديدة من الاتصالات مثل شبكة مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من النظم التي تعمل على بناء الجسور بين الأقران، والجماعات، والأشخاص (حمودة، ٢٠١٣م، ص٢).

ولقد ساهمت برامج التواصل الاجتماعي في تطوير وتنمية القدرات الفكرية والسلوكية للفرد، وأيضا تسهيل عملية التواصل وحل الأزمات وبناء الأخبار وخلق روابط من التعاون والتضامن مع مختلف فئات المجتمع وأصبح هناك فرصاً كبرى للتأثير على مستخدميها عبر الحدود دون قيود أو عوائق تحد من حرية التواصل والاختبار (الفاتح، ٢٠١٥م، ص١٧٩).

وتؤكد دراسة الجمال (٢٠١٣م) أن مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت مجموعة من التأثيرات المعرفية وذلك في تغيير الأفكار والتعرف على المستجدات والأخبار وتكوين رؤية واضحة عن المجتمع وقضاياه، وتأثيرات وجدانية لأنها تعتبر وسيلة جيدة لقضاء وقت الفراغ ووجود متعة أثناء التواصل، والتأثيرات السلوكية من خلال مناقشة الزملاء وتبادل الآراء.

ولقد زاد اهتمام المجتمع السعودي بوسائل التواصل وتزايد تأثيرها في حياتهم اليومية، حيث شهدت تطبيقات وبرامج وسائل التواصل تزايد عدد مستخدميها في المملكة، حيث تضاعف عدد المستخدمين النشطين خلال الأعوام الأخيرة من ٨,٥ مليون مستخدم إلى ١٢,٨ مليون ثم أخيرا وصل عددهم إلى ١٨,٣ مليون مستخدم بما يعادل ٥٨% من تعداد سكان المملكة العربية السعودية (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ١٤٣٧هـ).

ويقدر معدل دخول الشخص الواحد على شبكات التواصل باستخدام الهواتف الذكية بـ ٢٦٠ دقيقة يومياً، واستحوذ كل من فيس بوك و" تويتر " على أكبر عدد من مستخدمي وسائل التواصل في المملكة، حيث بلغ مستخدمو فيس بوك ١١ مليون مستخدم، بينما وصل عدد مستخدمو " تويتر " ٩ مليون مستخدم، وحظي موقع يوتيوب بنسبة مشاهدة عالية، فقد شاهد ٧ مليون مستخدم سعودي مقاطع اليوتيوب بمعدل ١٠٥٩٠٠ ساعة يومياً، وجاءت المملكة في المرتبة الأولى عربياً والثانية عالمياً في استخدام موقع التواصل " سناب شات "، وتصدر واتساب وفيس بوك نسب استخدام منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، بنسبة ٢٢% للواتس اب ،و ٢١% للفيس بوك (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ١٤٣٧هـ).

ومما لا شك فيه أن هناك إيجابيات واضحة صاحبت تطور التقنيات الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي، فلقد أتاحت فضاءات تواصلية رحبة أمام مستخدميها، وقربت المسافات

والأفراد من بعضهم البعض، وساهمت برامج التواصل الاجتماعي في خلق الوعي السياسي والاجتماعي (جلولي، ٢٠١٥م، ص٢٢٣).

وعلى الرغم من الصورة الإيجابية التي تظهر بها برامج التواصل الاجتماعي، والخدمات التي يقدمها في خدمة القضايا العامة، وتكوين رأي عام للقضاء على الفساد، وتطوير المعلومة، ونقل التراث الإنساني، إلا أنه يحتوي على سلبيات قد تكون ذات تأثير مختلف حسب الدولة وحسب الفئات العمرية (عبد الفتاح، ٢٠١٤م، ص٥٠).

وتتجلى سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للقيم السلبية وتهديد الأمن الفكري، ونشر الأفكار المتطرفة، واعتبار تلك المواقع منصات لترويج المخدرات، وكما يترتب عليها من مخاطر عقائدية من خلال تبني حملات تستهدف العلماء والتشهير بهم، والإساءة للأديان، ونشر الإباحية، وفرض سلوكيات جديدة خاطئة (ماهر واللحام وكافي، ٢٠١٥م، ص٢٣٠).

ووفقاً لإحصائيات هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (١٤٣٨هـ) فأن الهيئة قامت بمعالجة أكثر من ٩٠٠ ألف رابط مخالف خلال عام ٢٠١٦م حيث تم حجب ٦٨%، نسبة الإباحية منها ٩٢%، في حين تجاوز عدد الروابط المسيئة للأطفال التي تمت معالجتها أكثر من ١٣٠٠ رابط، بينما تمثل المواقع التي توفر أعمال السحر والشعوذة والمخدرات والقمار وغيرها ما يقارب ٤%

وتؤكد دراسة الدوسري، والعريشي (١٤٣٥هـ) أن مواقع التواصل الاجتماعي بما تحويه من سلبيات للطلاب تؤثر بدرجة عالية على المستوى القيمي وأن برامج التواصل الاجتماعي تمنع الطلاب من تكوين قيمة موجبة لا تتناسب مع المتطلبات الاجتماعية للحياة التي يعيشونها.

وكما أثبتت دراسة الصويان (٢٠١٤م) أن هناك ارتفاع في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب السعودي وقد تنوعت هذه التأثيرات ما بين إيجابية وتأثيرات سلبية، ومن أهم التأثيرات السلبية انفصال الشباب عن الواقع الفعلي إلى حد كبير مقابل ارتباطه بالواقع الافتراضي، بالإضافة إلى الكذب وضياع الوقت، ومن أهم التأثيرات الإيجابية تعد مواقع التواصل الاجتماعي منبراً لإبداء الآراء وتبادل الخبرات وتنمية المعلومات وكذلك ساعدت الشباب على التقرب والتواصل فيما بينهم.

وتؤكد دراسة TOLHA GOK (٢٠١٦م) أن اهتمام الطلاب المتزايد بمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي التأثير السلبي على عادات وقيم الطلاب ودرجات التنشئة الاجتماعية لديهم.

وتؤكد دراسة البريكان (١٤٣٥هـ) أن لبرامج التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية: حيث تعتبر مصدراً للأخبار الجديدة ووسيلة للبحث وتكوين علاقات مختلفة وتنمية بعض المهارات مثل التسويق والتصوير وغيره.

ولقد بذلت المملكة العربية السعودية جهود مكثفة لمكافحة الجرائم المعلوماتية التي تمس القيم الدينية والاجتماعية والسياسية من خلال إقرار الأنظمة والقوانين المتعقلة بها ومنها إقرار نظام "مكافحة الجرائم المعلوماتية" الصادر بالمرسوم الملكي في تاريخ ١٤٢٨/٣/٨هـ ويهدف هذا النظام إلى الحد من وقوع جرائم المعلوماتية وذلك بتحديد جزاءات رادعه لمرتكبيها، وكذلك حجب المواقع الإلكترونية والصفحات الموجودة على الانترنت التي تحتوي على مواد إباحية، أو مواضيع تتنافى مع الدين الحنيف والأخلاق الحميدة، والأنظمة المتبعة ف المملكة (الصاعدي، ٢٠٠٩م، ٢٧ص).

ولقد كان للعديد من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع السعودي ابتداء من الأسرة إلى المدراس والمساجد ووسائل الإعلام المختلفة، دوراً مهماً في التوعية بالمخاطر الاجتماعية والأخلاقية والدينية لبرامج التواصل الاجتماعي وتصحيح المفاهيم الخاطئة المنتشرة في هذه المواقع، ومحاربة التطرف والتكفير، ومحاولة غرس القيم الاجتماعية والدينية من خلال الندوات والمؤتمرات العلمية ووسائل الإعلام.

وتعد الخدمة الاجتماعية من المهن التي تعمل على مواكبة التغيرات الاجتماعية وتصديها للمشكلات المصاحبة لهذه التغيرات حيث تسعى لإشباع الاحتياجات المختلفة للأفراد وتهتم بتدعيم وتحسين قدراتهم، فهي تهتم بدارسة خطورة هذه الشبكات ومالها من انعكاسات سلبية على حياة الأفراد وسلوكياتهم خاصة في مرحلة الشباب (الشعيبي، ٢٠١٥م، ص٦٩).

وتقوم الأخصائية الاجتماعية من خلال مستويات الممارسة المهنية بدوراً مهماً وحيوياً في توعية وتوجيه وتعليم الطالبات إلى عدم إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويتم ذلك من خلال مستويات مختلفة، المستوى الأول مع الطالبات وذلك بتوجيههن وتوعيتهن بالأخطار والعقوبات الجنائية التي تنتج عن سوء استخدام تلك المواقع وفي الاضرار بالآخرين، ويتم ذلك من خلال الإذاعات المدرسية، والمحاضرات الثقافية والدينية والتي تبين أهمية المحافظة على القيم الإيجابية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي، وعمل مقابلات

فردية مع الطالبات اللواتي تشربن القيم السلبية من عدوانية، والعنصرية، وبث الإشاعات وغيرها، والمستوى الثاني مع الأسرة من خلال عقد مجالس للأمهات وتوضيح أهمية الإشراف على البرامج التي يشاهدها أبنائهن ووضع الضوابط وبرامج حماية، وغرس القيم والاتجاهات لدى الأبناء.

ثانياً: أهمية الدراسة: تعتبر هذه الدراسة التي تهدف لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من الدراسات ذات الأهمية على مختلف المستويات النظرية والتطبيقية.

أ- الأهمية النظرية:

١- تنبع أهمية هذه الدراسة كمحاولة لتقديم المزيد من الاسهامات العلمية التي يمكن للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجالات الخدمة الاجتماعية الرجوع إليها في تدعيم القيم الاجتماعية.

٢- إثراء القاعدة العلمية المعرفية الخاصة بالفتيات لأنهن عماد الحاضر وقوة المستقبل، ويعتبرون الركيزة الأساسية في تقدم وبناء كل مجتمع.

٣- الإسهام في مد الباحثين ببعض المعلومات والحقائق التي من شأنها أن تفضي إلى إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- أهمية القيم الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد ليصبح عنصر فعال في المجتمع وقادر على العطاء والابداع.

٢- مواكبة الدراسة للاتجاهات العلمية الحديثة والتي تهدف للاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها في مجالات الخدمة الاجتماعية

٣- الوقوف على أكثر برامج التواصل الاجتماعي تأثيرا في القيم الاجتماعية والتي يلجأ إليها الفرد وتأصيل القيم الإيجابية والمبادئ الأخلاقية لديه.

ثالثاً: أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة الخروج بتصور مقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي.

الأهداف الفرعية:

١- تحديد أبرز برامج التواصل الاجتماعي التي يرى عينة الدراسة إنه من شأنها أن ينتج عنها اثار سلبية على القيم الاجتماعية لمستخدميها.

٢- تحديد أبرز برامج التواصل الاجتماعي التي يرى عينة الدراسة إنه من شأنها أن ينتج عنها اثار إيجابية على القيم الاجتماعية لمستخدميها.

٣- الخروج بتصور مقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١- ما أبرز برامج التواصل الاجتماعي التي يرى عينة الدراسة إنه من شأنها أن ينتج عنها اثار سلبية على القيم الاجتماعية لمستخدميها؟

٢- ما أبرز برامج التواصل الاجتماعي التي يرى عينة الدراسة إنه من شأنها أن ينتج عنها اثار إيجابية على القيم الاجتماعية لمستخدميها؟

٣- ما التصور المقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

أولاً مفهوم التصور المقترح Paradigm

يعرف التصور المقترح بأنه مجموعة من الخطط والأنشطة التي يتم وضعها بطريقة تضمن تحقيق درجة من التطابق بين رسالة المؤسسة وأهدافها، وبين هذه الرسالة والبيئة التي تعمل فيها بصورة فعالة ذات كفاءة عالية، تتضمن السياسات والاهداف، بالإضافة إلى سلسلة متصلة من الأحداث الرئيسية والتي تؤدي إلى اختيار أفضل البدائل (المطيري، ٢٠١٥م، ص١٠).

كما يعرف بأنه وجهة نظر قابلة للتطبيق يضعها الباحث، ويعتقد من خلالها معالجته لموضوع ما (الشهراني، ٢٠٠٩م، ص٢٤).

وتقصد الباحثة بتصور مقترح في هذه الدراسة:

هو عدد من الإجراءات والخطوات القابلة للتنفيذ والتي تقوم على مجموعة من المبادئ والأسس تقترحها الباحثة لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من طالبات المرحلة الثانوية.

ثانياً مفهوم برامج التواصل الاجتماعي Social Networking Programs

تعرف برامج التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح للأعضاء في هذه

المواقع مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وتتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء المدرسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الإنترنت (الفاتح،٢٠١٥م، ص١٨٢).

هي مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء، لمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين (صلاح، ١٤٣٦هـ، ص٢٤٦).

وتقصد الباحثة ببرامج التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة: العالم الافتراضي الذي يتم استخدامه من قبل طالبات المرحلة الثانوية والذي يتيح لهن التواصل مع الاخرين في أي وقت وأي مكان، ويكون هذا التواصل مكتوب عبر الرسائل أو مسموع عبر المقاطع الصوتية أو من خلال تبادل الصور أو مقاطع الفيديو، والذي يترتب على ذلك الاستخدام من اكتساب لبعض القيم الإيجابية أو اكتساب قيم سلبية.

ثالثاً مفهوم القيم الاجتماعية Social Values

القيم ومفردها قيمة، وهي وإن كان مبناها في اللغة واحداً، إلا أن معانيها قد تتعدد، فهي من قام قوماً، وقياماً وقوم المعوج: عدله وأزال عوجه، وقّوم الشيء: قدر قيمته، واستقام الشيء: اعتدل واستوى و(القِوام) قوام كل شيء: عماده ونظامه، وقوام الأمر ما يقوم به، و(قيمة الشيء): قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة (مجمع اللغة العربية، ١٩٩م، ص٥٢١).

وتعرف القيم الاجتماعية على أنها معاني محترمة يقدرها المجتمع تقديراً متفاوتاً، سلباً وإيجابياً ويتفق الأفراد عليها، ويضع العقوبات الأدبية والمادية على فاعلها (كنعان، ٢٠١٣م، ص١٠٢).

وتقصد الباحثة بالقيم الاجتماعية في هذه الدراسة: هي المعايير الموجهة لسلوك الطالبات في المرحلة الثانوية نحو الموضوعات والمواقف المختلفة وهذه المعايير وضعها المجتمع وتعارف عليها بحيث تشكل سلوكيات مقبولة لدى المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه مثل قيمة الصدق، والحياء، والتعاون، وقيمة المسؤولية الاجتماعية.

سادساً: الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: استخدمت المنهج الوصفي وذلك لأنه يصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً دقيقاً، وقد عرفه العزاوي بأنه " أكثر أنواع المناهج انتشارا في دراسة الظواهر النفسية والتربوية، وأنه يمكن اعتباره يشابه دراسة استطلاعية تمهد لأبحاث تجريبية، إذ يمكن أن تكون نتائجه فروضاً تبدأ بها الأبحاث التجريبية " (العزاوي :٢٠٠٧، ١٠٥).

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي؛ لاقتراب هذا المنهج من طبيعة الدراسة الوصفية فهو من أكثر المناهج ملائمة لموضوع هذا البحث لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير التي عن طريقها يمكن الوصول إلى معرفة أكثر برامج التواصل الاجتماعي تأثيرا على القيم الاجتماعية وأبرز تأثيرات برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية ومن ثم الخروج بتصور مقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المدارس للمرحلة الثانوية.

عينة الدراسة: قامت الباحثة بإتباع أسلوب العينة العمدية مكونة من (١٥٠) طالبة، وتم اختيارها من (٦) مدارس التابعة لمكتب التعليم بالنهضة حيث قامت بتوزيع عدد (١٨٠) استمارة على مجتمع الدراسة، وذلك بعد أن وضحت الباحثة أهداف الدراسة لهن وطلبت منهن المصداقية والوضوح والحرية في المشاركة أو عدمها، حيث تم استرداد عدد (١٧٠) استمارة، تم استبعاد الاستمارات الناقصة أو المتناقضة في إجاباتها، كان الصالح منها للتحليل عدد (١٥٠) استمارة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تصور مقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدارس شرق الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية بفصولها الثلاثة (الأول والثاني والثالث)، والتي تنطبق عليهن الشروط التالية:

١- أن تكون الطالبة من طالبات المرحلة الثانوية.

٢- أن تتراوح أعمارهن من ١٦- ١٨ سنة.

٣- أن تكون الطالبة من مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي.

أداة الدراسة:

أ- أداة الاستبيان:

انطلاقاً من طبيعة البحث وأهدافه اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة (طالبات المرحلة الثانوية بشرق الرياض)، وقد تم بناءها من خلال عدة خطوات:

١- مراجعة الرسائل والأطروحات ذات الصلة بالموضوع.

٢- الاطلاع على بعض المؤتمرات والندوات التي تساعد على إثراء موضوع الدراسة

٣- تحديد أهداف الاستبيان.

٤- تحديد المحاور التي سيتناولها الاستبيان.

٥- عرض الاستبيان على ذوي الخبرة (التحكيم).

وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النحو التالي:

الجزء الأول: يتعلق هذا الجزء بالمتغيرات المستقلة للدراسة وهي التي تتيح لنا التعرف على خصائص المجتمع والوقوف على مدى تأثير هذه الخصائص على نتائج الدراسة، وهذه المتغيرات هي (السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات وعدد ساعات استخدام برامج التواصل الاجتماعي، وأهم البرامج وأهم المواضيع)

الجزء الثاني: أسئلة الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذا الجزء مجموعة من الأسئلة الموضوعية التي تم وضعها بعناية فائقة لتحقيق الغرض الذي من أجله وضعت الدراسة، مع العلم بأن المقياس المستخدم في الدراسة هو مقياس ليكرت الثلاثي ويعد هذا المقياس من المقاييس الشائعة الاستخدام في قياس الاتجاهات العلمية في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، لاختصارها الوقت والجهد، وتميزها بالسهولة في التصميم والتطبيق والتصحيح وارتفاع درجة الثبات والصدق فيها وتتدرج قيم المقياس كما يلي:

جدول (١-٣)

موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٢,٣٤ ـ ٣,٠٠	١,٦٧ ـ ٢,٣٣	١ ـ ١,٦٦

واعتماداً على ذلك فإن المتوسطات الحسابية التي يتم الوصول إليها من واقع بيانات الدراسة سيتم عرضها وتفسيرها وفقاً للمستويات الآتية:

– إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات يتراوح بين (١ – ١,٦٦) فيكون مستوى الموافقة مرتفعاً، وهذا يعني موافقة أفراد العينة على العبارة.

– أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (١,٦٧ – ٢,٣٣) فإن مستوى الموافقة متوسطاً.

– إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (١,٦٦ – ١,٠٠) فيكون مستوى الموافقة منخفضاً.

وقد تم تقسيم أسئلة الدراسة في الاستبانة إلى خمسة محاور كانت كالآتي:

– المحور الأول: درجة التأثير لبرامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وشمل (١٤) عبارة.

– المحور الثاني: تأثير برامج التواصل الاجتماعي على قيمة المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وشمل (٩) عبارات.

– المحور الثالث: تأثير برامج التواصل الاجتماعي على قيمة الترابط الأسري لدى طالبات المرحلة الثانوية، وشمل (٩) عبارات.

– المحور الرابع: تأثير برامج التواصل الاجتماعي على قيمة الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية، وشمل (٩) عبارات.

– المحور الخامس: تأثير برامج التواصل الاجتماعي على قيمة العلم والعمل لدى طالبات المرحلة الثانوية، وشمل (٨) عبارات.

صدق أداة الدراسة:

بعد بناء الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على مشرف البحث وعلى مجموعة من أساتذة الجامعة وأصحاب الخبرة في الجامعة وعددهم (١٠)؛ لضمان صدق أداة الدراسة وصلاحيتها للقياس الذي وضعت من أجله بهدف:

١- التأكد من صدق محتوى الاستبانة من حيث ملائمة العبارات.

٢- التأكد من شمول أسئلة وفقرات الاستبانة وتغطيتها جميع أهداف الدراسة.

٣- التأكد من سلامة صياغة أسئلة وفقرات الاستبانة ووضوحها وعدم تكرارها.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون على الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها (٩٠%) من المحكمين سواء بتعديل الصياغة او حذف بعض العبارات، حتى تم

الحصول على الصورة النهائي للاستبانه التي تكونت من (٤٩) عبارة وبمجالاتها المذكورة مسبقاً.

صدق الاتساق الداخلي لعبارات الأداة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل محور من محاور أداة الدراسة، من خلال إيجاد مدى ارتباط كل فقره مع الدرجة الكلية للمحور، والدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لعبارات الدراسة، وذلك بغرض التأكد من عدم التداخل بينها، وتحققت الباحثة من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢-٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور درجة التأثير لبرامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

عبارات المحور الأول	معامل الارتباط	عبارات المحور الأول	معامل الارتباط
١	**٠,٥٥٩	٨	**٠,٤١٩
٢	**٠,٦٨٠	٩	**٠,٥٨٢
٣	**٠,٧٨٨	١٠	**٠,٧٤٥
٤	**٠,٥١٩	١١	**٠,٧٦٩
٥	**٠,٣٥٣	١٢	**٠,٧٢٠
٦	**٠,٦٣٨	١٣	**٠,٧٧٥
٧	**٠,٧٣٩	١٤	**٠,٧٦٦

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط محور درجة التأثير لبرامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية تراوحت بين (٠,٣٥٣-٠,٧٧٥) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك والاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور.

جدول رقم (٣-٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور تأثير برامج التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية على قيمة المسئولية الاجتماعية

عبارات المحور	معامل الارتباط
١	**٠,٣٥٠
٢	**٠,٥٨٩
٣	**٠,٢٤١

٤	**٠,٦١٧
٥	**٠,٣٧١
٦	**٠,٦٠١
٧	**٠,٦٠١
٨	**٠,٥٤٤
٩	**٠,٦١٦

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط محور تأثير برامج التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية على قيمة المسئولية الاجتماعية تراوحت بين (٠,٢٤١- ٠,٦١٧) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك والاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور.

جدول رقم (٤-٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور تأثير برامج التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية على قيمة الترابط الأسري

عبارات المحور	معامل الارتباط
١	**٠,٣٩٥
٢	**٠,٥١٣
٣	**٠,٤٠١
٤	**٠,٣٤٢
٥	**٠,٥٥٥
٦	**٠,٥٤٤
٧	**٠,٣٧٥
٨	**٠,٥١٦
٩	**٠,٤٢٦

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط محور تأثير برامج التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية على قيمة الترابط الأسري تراوحت بين (٠,٣٤٢ - ٠,٥٥٥) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك والاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور.

جدول رقم (٥-٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور تأثير برامج التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية على قيمة الانتماء الوطني

عبارات المحور	معامل الارتباط
١	**٠,٥٩٢

٢	**٠,٦٤١
٣	**٠,٥٢٣
٤	**٠,٥٦٢
٥	**٠,٥٦٦
٦	**٠,٣٣٣
٧	**٠,٤٨٧
٨	**٠,٣٣٠
٩	**٠,٥٩٢

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط محور تأثير برامج التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية على قيمة الانتماء الوطني تراوحت بين (٠,٣٣٠ – ٠,٦٤١) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك والاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور.

جدول رقم (٦-٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور تأثير برامج التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية على قيمة العلم والعمل

عبارات المحور	معامل الارتباط
١	**٠,٣٩٧
٢	**٠,٥٠١
٣	**٠,٥٩٩
٤	**٠,٦٥٤
٥	**٠,٦١٥
٦	**٠,٥١٢
٧	**٠,٤٦٠
٨	**٠,٦٠٠
٩	**٠,٣٩٧

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط محور تأثير برامج التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية على قيمة العلم والعمل تراوحت بين (٠,٣٩٧ – ٠,٦٥٤) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك والاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور.

جدول رقم (٧-٣) معاملات الارتباط بين كل محور مع الدرجة الكلية لعبارات الدراسة

المحور	معامل الارتباط
الأول	**٠,٦٨٥
الثاني	**٠,٧٥٤
الثالث	**٠,٧٩٩
الرابع	**٠,٨٠٠

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول أعلاه أنه عند حساب معاملات الارتباط لبيرسون لكل محور من محاور الدراسة مع المجموع الكلي للعبارات نجد أن قيم المعاملات تراوحت بين (٠,٦٨٥-٠,٨٠٠) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك والاتساق الداخلي لجميع محاور الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت معاملات الثبات لأبعاد الدراسة ومعامل الثبات الكلي كما في الجدول الآتي:

جدول (٨-٣) معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لجميع محاور الاستبانة

رقم المحور	المحور	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
١	قيمة المسئولية الاجتماعية	%٦١,٣
٢	قيمة الترابط الأسري	%٧١,٠
٣	قيمة الانتماء الوطني	%٦٧,٠
٤	قيمة العلم والعمل	%٦٦,٧
معامل الثبات الكلي		%٨١,٤

تدل معاملات الثبات كما هي مبينة في الجدول أعلاه، بامتياز الأداة بمعامل ثبات مرتفع وقدرة الأداة بصورة عامة على تحقيق أغراض الدراسة حيث تتراوح بين (٦١,٣% و٧١,٠%)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (٨١,٤%) ومن الناحية التطبيقية تعد (Alpha≥ 60.0) مقبولة في البحوث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية والإدارية (Sekaran,2003AD,P65)

ب- المقابلات الغير مقننه: (كأداة مكملة للاستبيان)

تم إجراء مقابلات غير مقننه مع عينة من مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من طالبات المرحلة الثانوية وعددهن (١٠) طالبات بهدف التعرف على المزيد من الاثار السلبية

والإيجابية لبرامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، ومحاولة رصد أهم أبعاد التصور المقترح لتدعيم الاجتماعية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحليل بيانات الدراسة قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، (Statistical Package For Social Since)، كما قام بإجراء الاختبارات والطرق الإحصائية الآتية:

- معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات أداة الدراسة ومحاورها.
- معامل الارتباط لبيرسون لقياس معامل الاتساق الداخلي بين عبارات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين لعبارات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات المبحوثين لعبارات الدراسة.
- تفريغ المقابلات شبه المقننة وربط نتائجها مع نتائج المتغيرات الكمية سواء بتوضيح وتفسير نتائج الجانب الكمي أو الإفادة منها في بناء التصور

الإطار النظري للدراسة:

إيجابيات برامج التواصل الاجتماعي:

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي وسائل الحصول على المعلومات والمعارف، وفتحت أمام الشباب آفاقاً جديدة لتعلم واكتساب الثقافات، وتطوير المهارات، والحصول على الخبرات في مختلف المجالات، كما ساعدت على توسيع آفاق حرية الرأي والتعبير، ونشر الوعي، والتوعية عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

وتسمح برامج التواصل الاجتماعي للمستخدمين العثور على الأشخاص لهم مصالح مشتركة، ويجتمع الناس الذين يمكن أن يصبحوا أصدقاء أو أن يكونوا زبائن وعملاء، حيث أن مثل هذه المواقع تجعل من العالم قرية صغيرة، تتيح لنا الوصول إلى الناس، في الوقت الذي لا نكون قادرين على فعل ذلك على أرض الواقع (قادري، ٢٠١٦م، ص١٢٢). ويمكن الإشارة لمجموعة من إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي كما يلي:

١- تكوين رأي عام واحد:

تسهم برامج التواصل الاجتماعي في تشكيل راي عام موحد تجاه قضية أو موضوع ما، مع عرض وجهات النظر المختلفة والأطراف المؤيدة والأطراف المعارضة، والتعليق على

كل منها بمساندة رأي ومعارضة آخر، مما يشير روح الديموقراطية التي تقوم على الشورى والمشاركة، وتعدد الحلول للمشكلات (محمد، ٢٠١١م، ص٨).

وترى الباحثة أن موقع تويتر من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت فرص لمناقشة القضايا المختلفة في المجتمع السعودي من خلال التجمعات فيما يسمى الوسم لحل قضية معينة او تقديم مساعدة إنسانية أو توصيل قضية معينة إلى المسؤولين.

٢- كسر حاجز الخوف والخجل:

لقد استطاع المدونون في برامج التواصل الاجتماعي على اختلاف فئاتهم وأعمارهم أن يتجاوزوا العديد من الحواجز الاجتماعية والنفسية؛ لا سيما عندما يتعلق الأمر بالإفصاح عن الخواطر والمشاعر، والأحاسيس التي لا يمكن للفرد أن يتناولها في المجال العمومي العادي؛ نظراً لمجموعة من الظروف الاجتماعية والثقافية بينما يستطيع ذلك من خلال الاختباء أو التخفي وراء اسم أو لقب افتراضي للتعبير عنها (مراد، ٢٠١٤م، ص١٩٤).

٣- ظهور المواطنة الافتراضية:

إن برامج التواصل الاجتماعي فتحت المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الانترنت، والتي أطلق عليها المواطنة الافتراضية، فعند الحديث عن المواطنة الافتراضية لا يغيب البعد السياسي إذ ارتبطت المشاركات أحياناً بالبحث عن حقوق وواجبات اجتماعية سياسية النشأة، فأصبح هناك ممارسة لحقوق المواطنة في المجتمع الافتراضي (عبد الغفار، ٢٠١٥م، ص١٧).

٤- تفعيل دور المجتمع المدني:

كما تسهم برامج التواصل الاجتماعي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، حيث أن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني كالأحزاب والجمعيات، والمؤسسات التربوية، والشركات، قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر برامج التواصل الاجتماعي، وأخذت تروج من خلال هذه الشبكات للبرامج والسياسيات التي تتبناها ودعوة المستفيدين إلى برامجها ومشروعاتها (زكي، ٢٠١٢م، ص٣٨).

٥- تنمية الوعي السياسي:

يؤدى اليوم برامج التواصل الاجتماعي دوراً في تشكيل الوعي السياسي للشباب عن طريق؛ تزويدهم بالمعلومات السياسية كما يسهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل العام، إذ يشار إلى الوعي السياسي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك

الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، حيث يعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعي، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي .ومن هذا المنطلق يمكن القول إن الوعي السياسي هو الحالة التي يمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في آن واحد (ابن ورقلة، ٢٠١٣م، ص٢٠٦).

٦- استخدامها في الدعوة إلى الله:

الدعوة إلى الله من أجل الطاعات وأعظم القربات وهي فريضة من أعظم الفرائض، والدعوة إلى الله عماد الخيرية التي وصف الله بها هذه الأمة ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ** أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (سورة آل عمران:١١٠)

وترى الباحثة أن برامج التواصل الاجتماعي وسيلة دعوية حرة ومستمرة؛ حيث أنها تحظى بقبول جيد وانتشار كبير وتفاعل إيجابي من مستخدميها، ولقد استخدمها الدعاة والعلماء في الوطن العربي في نشر سماحة الدين وأحكامه، وإيضاح أمور الدين للعامة والإجابة على استفتاء المتابعين، وبيان موقف الإسلام من الأحداث الجارية.

رابعاً: سلبيات برامج التواصل الاجتماعي:

على الرغم من حجم الإيجابيات الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هناك سلبيات عدة نتجت عنها، أو ربما نتجت عن سوء استخدامها ومن أهم تلك السلبيات:

١- التسبب في العزلة الاجتماعية:

حيث أتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تسبب أخطار اجتماعية على الشباب تتمثل في العزلة الاجتماعية نتيجة الانزواء والتعامل الكثير من الآلة وهذا بدوره يقلل من تطوير وتقوية العلاقات الاجتماعية (المطيري، ٢٠١٧م، ص٢٥).

ومن خلال التزايد المستمر لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي على الانترنت، أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي عالمهم الحقيقي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد عن النشاطات الاجتماعية، والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية، والاستئناس أكثر بالعلاقات الافتراضية، وهذه البيئة الاتصالية الجديدة أثرت بشكل سلبي على الروابط الاجتماعية بين الأفراد (حدادي، ٢٠١٥م، ص٤٦).

٢- نشر الإباحية:

تمثل خطورة المواقع الإباحية؛ في تحريضها لممارسة الجنس سواء مع الكبار أو مع الأطفال، وتقوم هذه المواقع بنشر صور جنسية فاضحة للبالغين والصغار، ومما لا شك أن هناك علاقة بين ارتكاب الأفعال الجنسية المحرمة وبين النظر إلى الصور الجنسية العارية، فالدين الإسلامي الحنيف حذر من ظاهرة النظر للعراة؛ لما تحدثه من تصدعات أخلاقية في الفرد والمجتمع وما يجلبه من مخاطر جمة تفشى الفساد الأخلاقي والديني (عباس، ٢٠١٥م، ص٥٣).

حيث تقوم بعض برامج التواصل الاجتماعي بعرض وتزويد مستخدميها بقصص وصور وأفلام ومقاطع فيديو جنسية فاضحة، وبكثافة هائلة، وتحث هؤلاء المستخدمين على سلوكيات جنسية منحرفة وشاذة، كالجنس الصريح، والممارسات الخبيثة، والشذوذ الجنسي، والإثارة الجنسية وصور التعري الفاضح، والاستغلال الجنسي لصغار السن (العمر، ٢٠١٢م، ص ٢٣٧).

٣- الاخلال بالنظام العام عبر برامج التواصل الاجتماعي:

يعرف النظام العام بأنه مجموعة الاحكام والإجراءات الموضوعة؛ لحماية المجتمع وتحقيق النفع العام له في الدنيا والاخرة والتي لا يجوز لأحد مخالفتها، أو إسقاطها، أو تعديلها، أو الاتفاق على خلافها (العتيبي، ١٤٣٠هـ، ص٥٥).

وترى الباحثة أن الأخلال بالنظام العام في برامج التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب، والانستقرام وغيرها، أمر موجود منها: الاعتداء على ثوابت الدين، ونشر المعتقدات والمذاهب المخالفة، أو النداء بقلب الحكم، أو أثارة النعرات الطائفية والعنصرية.

٤- الانحراف الفكري:

أن استخدام شبكات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي أدى إلى تمكين الشبكات الإرهابية من توسيع دائرة نشاطها خارج حدودها الوطنية، وذلك عن طريق نشر الفكر المتطرف، وتكوين العلاقات، وتوسيع شعور الانتماء والهوية، وتعزيز التواصل الاجتماعي مع شريحة أكبر من الناس، ومن ثم تجنيد المزيد من العناصر الإرهابية وتدبير الهجمات، وتوظيف المنامات (الرؤيا) وقصص الكرامات بشكل مؤثر لاستقطاب عقول وعواطف الأنصار والمتعاطين (الشهري، ١٤٢٩هـ، ص٤٩).

٥- الاعتداء على الآخرين:

ويمكن أن يتمثل الاعتداء على حق الإنسان في السمعة والشرف، بالقذف أو السب أو التشهير، ويتم ذلك أما في المواجهة عبر الاتصال المباشر، وأما عن طريق الكتابة من خلال المراسلات الالكترونية عبر أطراف الانترنت، ويقصد بإساءة السمعة قيام شخص ما بنشر معلومات غير صحيحة تسيء لشرف شخص آخر أو أسرته (عبد الرحمن، ٢٠١٥م، ص١٩٢)

- تصور مقترح لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي:

المتغيرات	التوضيح
أهداف التصور المقترح:	الهدف العام للتصور المقترح يتمثل في تدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية سواء كانت تلك القيم (قيمة المسؤولية الاجتماعية، وقيمة الترابط الأسري، قيمة الانتماء الوطني، قيمة العلم والعمل) ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية: ١- توعية الطلاب والطالبات بالجوانب الإيجابية والسلبية لبرامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لديهم. ٢- تشجيع الطلبة بأهمية التمسك بقيم وعادات وتقاليد المجتمع. ٣- تشجيع الطلاب والطالبات للمشاركة الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية التي تهدف إلى غرس بعض القيم الاجتماعية ومنها قيمة المسؤولية الاجتماعية، وقيمة الانتماء الوطني، والترابط الأسري، قيمة العلم والعمل. ٤- التغلب على المعوقات التي تواجه الاخصائية الاجتماعية أثناء قيامها بدورها في تدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من طلبة المرحلة الثانوية.
الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:	يستند هذا التصور المقترح على مجموعة من الأسس العلمية والتي توضح أهمية تدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية ومن الأسس العلمية التي اعتمد عليها هذا التصور: ١- معطيات الإطار النظري للدراسة الحالية، المرتبطة ببرامج التواصل الاجتماعي، والقيم الاجتماعية بأبعادها المختلفة. ٢- نتائج الدراسات السابقة التي تناولت برامج التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الاجتماعية. ٣- نتائج الدراسة الحالية.

الاعتبارات التي يجب مراعاتها لنجاح هذا التصور:	١- إعداد الاخصائيين الاجتماعيين وإكسابهم المعارف والخبرات والمهارات التي تمكنها من التعامل مع المشكلات الحديثة التي ظهرت مع ظهور برامج التواصل الاجتماعي خاصة التي تؤثر على النسق القيمي. ٢- إيمان الاخصائيين الاجتماعيين بأهمية دورها في تدعيم القيم الاجتماعية ودور ذلك في بناء شخصية الطالبة التي تعتز بقيمها. ٣- توفير الإمكانيات المادية والبشرية للممارسة الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تدعم القيم الاجتماعية وتنميها في نفوس الطلبة. ٤- محاولة توفير الاستعداد الشخصي لدى طلبة لمرحلة الثانوية وذلك بالتأكيد على أنهم مسئولين عن أنفسهم وتنمية الوعي لديهم بأهمية القيم الاجتماعية. ٥- ضرورة الاستفادة من الأنشطة الطلابية المقامة في المدرسة يوم في الأسبوع وذلك لفتح مجال للحوار مع الطلبة والتعرف على مشكلاتهم ومناقشة القيم الدخيلة على المجتمع ومحاولة تغييرها.
النسق المؤسسي الذي يتم من خلاله التصور المقترح:	وهي المؤسسة التي يمارس في التصور المقترح وهي بعض مدارس الثانوية.
الفئات المستهدفة من التصور المقترح:	مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من طالبات المرحلة الثانوية.
القائمون على تنفيذ التصور المقترح:	الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مدارس الثانوية.
الأدوات المقترحة التي تستلزم تحقيق التصور: **الأدوات المقترحة التي تستلزم تحقيق التصور:**	١- عقد الندوات: تعد الندوات من الأدوات التي تستخدمها الاخصائية الاجتماعية في التثقيف عن موضوع معين أو مشكلة لدى طلبة المرحلة الثانوية حيث يتم تنظيم وتنفيذ بعض الندوات الطلاب والطالبات لتثقيفهم بالاستخدام السليم لبرامج التواصل الاجتماعي وتتكون من مجموعة من التخصصات المختلفة سواء كانت الدينة، والاجتماعية، والعلمية، والنفسية، والثقافية. ٢- الدورات التدريبية: مساعدة أولياء الأمور من خلال تدريبهم على أفضل الطرق لتوجيه أبنائهم لاستخدام الأمثل لبرامج التواصل الاجتماعي، وتبصيرهم بالآثار السلبية لبرامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية ودورهم في المتابعة المستمرة لأبنائهم، وكذلك عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين

	في التعامل مع هذه القضية. ٣- المقابلات: يستخدم الاخصائيين الاجتماعيين المقابلة بهدف توضيح فكرة أو الحصول على بيانات من الطلبة، وتجري الأخصائية المقابلة مع الطلبة التي ترى أنهم تشربوا القيم السلبية المخالفة للمجتمع من برامج التواصل الاجتماعي. ٤- عمل صفحة للمدرسة عبر برامج التواصل الاجتماعي المختلفة لنشر القيم الاجتماعية وتوعية الطلبة بالقيم الإيجابية. ٥- المناقشة الجماعية: تعتبر المناقشة الجماعية أحد الأدوات المهمة لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلبة، حيث أنها تساعد في تعديل القيم السلبية المكتسبة من برامج التواصل الاجتماعي وذلك من خلال تبادل الآراء والأفكار بين الطلبة. ٦- الملاحظة: يتطلب الاخصائيين الاجتماعيين ملاحظة الطالبات ملاحظة مباشرة أو غير مباشرة؛ وذلك لملاحظة سلوك الطلبة والتغيرات التي قد تطرأ عليهم والتي تدل على اكتسابهم لقيم إيجابية أو قيم سلبية قد تؤثر على سلوكياتهم وحياتهم.
أدوار الأخصائية الاجتماعية لتدعيم القيم الاجتماعية لدى مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من طالبات المرحلة الثانوية:	١- تعليم الطلبة المهارات التي تمكنهم من الفهم الواضح والسليم لبرامج التواصل الاجتماعي وكيفية الاستفادة منها دون أن يتأثر النسق القيمي لديهم. ٢- تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطالبات والعمل على مساعدتهم للتمسك بقيمهم وعاداتهم. ٣- إكساب الطلبة خبرات جديدة ومهارات لازمة التي تعينهم على تكوين وعي بأهمية القيم الاجتماعية. ٤- العمل على تعديل سلوكيات الطلاب والطالبات التي ترى الاخصائية الاجتماعية عدم وملاءمتها للقيم السائدة في المجتمع. ٥- إشراك الطبة في مبادرات مجتمعية وبرامج هادفة بحيث تشعر الطلبة بتحقيق ذاتتهم ٦- تبصير أمهات واباء الطلبة بالآثار السلبية لبرامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، مع أهمية متابعة ابناءهم عند التعامل مع برامج التواصل الاجتماعي. ٧- إكساب الوالدين المعارف والمعلومات حول برامج التواصل الاجتماعي وما تتضمنه من صفحات مختلفة تستهدف تغيير القيم الاجتماعية. ٨- توضيح أهمية اندماج أولياء أمور الطالبات في الحياة الاجتماعية لبناتهم ومشاركتهم في الأمور الخاصة

	والمتعلقة بهن. ٩- تشجيع الطلبة على القيام ببحوث حول الاستخدامات السلبية والإيجابية لبرامج التواصل الاجتماعي. ١٠- الاستماع لآراء الطلبة ومناقشتهم، والتعرف على مشكلاتهم ووضع البرامج لهم. ١١- تفعيل الإذاعة المدرسية من خلال طرح العديد من الموضوعات التي تؤدي إلى تنمية القيم الاجتماعية ورفع الوعي بأهميتها.
الأساليب المستخدمة:	١- التوضيح: يقوم الاخصائيين الاجتماعيين بتوضيح مدى خطأ القيم السلبية الغير ملائمة للمجتمع، وأثرها على الطلبة حيث تستطيع الاخصائيين استخدام هذا الأسلوب عندما يكون الطلبة قد بننوا أحكاماً وتحليلات على قيم سلبية مما ينعكس على سلوكها وانفعالاتها في المواقف المختلفة. ٢- التشجيع: يقوم الاخصائيين الاجتماعيين بتشجيع الطلبة على الحديث عن الاثار السلبية لبرامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية وكذلك الاثار الإيجابية لتلك البرامج، وتوضيحها والتشجيع على البرهنة الذاتية على زيف تلك القيم السلبية، وتعزيز القيم الإيجابية لديهم. ٣- الحث والاقناع: يحاول الاخصائيين الاجتماعيين جمع أكبر عدد من المعلومات والحقائق من خلال استخدام المنطق والأمثلة الواقعية والأدلة سواء من الجانب الديني (القرآن والسنة) أو الجانب الاجتماعي (العادات والتقاليد) لإقناع الطالبات بضرورة الابتعاد عن السلوكيات الخاطئة التي تؤثر على القيم الاجتماعية لديهم، وإقناعهم بأهمية تنمية القيم الاجتماعية الإيجابية وذلك من خلال تعريفهم على القيم الاجتماعية الإيجابية والقيم الاجتماعية السلبية من برامج التواصل الاجتماعي، وإقناعهم لتغيير السلوكيات الناتجة عن قيمة سلبية وإكسابهم قيمة معينة. ٤- تعديل السلوك: الكثير من القيم الاجتماعية تتضح من خلال عمل الأخصائيين الاجتماعيين المباشر مع الطلبة في المدارس، فقد يلاحظ الاخصائي قيم تحتاج لتغيير، وأخرى تحتاج لتعديل وقيم تحتاج لتنمية، وتقوم الاخصائية من خلال هذا الأسلوب بتغيير السلوكيات الناتجة عن اكتساب قيم سلبية من برامج التواصل الاجتماعي وإيجاد نوع من القيم الإيجابية البديلة للقيم السلبية.

	٥- حلقات نقاشية: يستطيع الاخصائيين الاجتماعيين من خلال هذا الأسلوب أن تستعين ببعض المختصات في مجال الإعلام الجديد والمختصات في المجال الاجتماعي، وذلك لتوعية الطلبة بمخاطر برامج التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية وكذلك الانسياق وراء كل ما هو دخيل. ٦- التفاعل الجماعي: يقوم الاخصائيين الاجتماعيين بمساعدة الطلبة وتشجيعهم للحضور في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية؛ لكي يشعروا أن لهم دور فعال في مثل هذه المناسبات كالتطوع في مجال الخدمات الاجتماعية، وكذلك المشاركة في الفعاليات الوطنية مما يساهم في خلق شعور الانتماء وتعزيز القيم الوطنية، وتشجيعهم للحضور في الأنشطة التعليمية مما يساعد على غرس قيم العلم والتي تعدها للنجاح في حياتهم العملية.

المراجع:

ابن ورقلة، نادية. (٢٠١٣م). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**. مجلة دراسات وابحاث جامعة الجلفة الجزائر، ع١١- يونيو ٢٠١٣.

البريكان، لولوه. (١٤٣٥هـ). **تأثير مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية للفتيات في المجتمع السعودي**. رسالة منشورة لنيل الدكتوراه. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض

الجمال، رباب. (٢٠١٣م). **تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي**. جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

جلولي، مختار. (٢٠١٥م). **الاثار النفسية والاجتماعية والصحية لشبكات التواصل الاجتماعي**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١١٤- أيلول ٢٠١٥م.

حدادي، وليدة. (٢٠١٥م). **الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية**. مجلة دراسات جامعة الأغواط، ع٣٦- سبتمبر ٢٠١٥م.

حمودة، أحمد. (٢٠١٣م). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**. رسالة لنيل درجة الماجستير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة.

سلمى، الدوسري وجبريل، العريشي. (١٤٣٥هـ). **واقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في دعم وتعزيز القيم الاجتماعية**. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ع٢، مج ٢- ذو ال حجة١٤٣٥هـ

الشريف، عبد العزيز. (٢٠١٤م). **الإعلام الإلكتروني**. الأردن: درا يافا.

الشعيبي، حصة. (٢٠١٥م). **الأثار السلبية المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في ضوء نموذج المعرفي. جامعة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.**

الشمايله، ماهر واللحام، محمود وكافي، مصطفى. (٢٠١٥م). **الإعلام الرقمي الجديد**. عمان: دار الإعصار.

الشهري، فايز. (١٤٢٩هـ). **الخطاب الفطري على شبكة الانترنت**. الرياض: جامعة الملك سعود

الصويان، نورة. (٢٠١٤م). **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي**. مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع ٣٤، مج ٢.

الصاعدي، محمد. (٢٠٠٨م). جرائم الأنترنت وجهود المملكة العربية السعودية في مكافحتها. ورقة مقدمة إلى **ندوة مكافحة عبر الانترنت على المستوى العربي**. شرم الشيخ، مصر، إبريل، ٢٠٠٨م.

الطيار، فهد. (٢٠١٤م). **شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجاً**. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ع٦١، مج٣١- أكتوبر ٢٠١٤م.

العزاوي، رحيم. (١٤٢٩هـ). **مقدمة في منهج البحث العلمي**. عمان: دار دجلة

العريشي، جبريل والدوسري، سلمى. (٢٠١٥م). **الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية**. الرياض: دار المنهجية.

العسكر، عبد الرحمن. (١٤٢٩هـ). **استطلاع رأي الشباب السعودي حول دور المؤسسات الاجتماعية في تبصير بالجرائم الالكترونية**. ورقة عمل مقدمة لجامعة الامام بن سعود الإسلامية، الرياض

عبد الفتاح، علي. (٢٠١٤م). **الإعلام الاجتماعي**. عمان: دار اليازوري.

العمر، معن. (٢٠١٢م). **جرائم مستحدثة**. عمان: دار وائل.

العتيبي، عبد الله. (١٤٣٠هـ). **النظام العام للدولة المسلمة**. الرياض: دار كنوز إشبيليا.

الفاتح، حمدي. (٢٠١٥م). **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي.** مجلة التراق، ع٢٠- ديسمبر ٢٠١٥م

كنعان، علي. (٢٠١٣م). **الإعلام والتنشئة الاجتماعية.** عمان: دار الإيام.

المهوس، وليد. (٢٠٠٩م). **أثر منتديات الشبكة العالمة في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع٩٦- القاهرة.**

المطيري، سلطان. (٢٠١٥م). **شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي.** رسالة منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المطيري، عادل. (٢٠١٧م). **مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية لدى الشباب.** رسالة منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٩م). **المعجم الوسيط.** ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

مراد، فوزي. (٢٠١٤م). **التدوين الالكتروني والاعلام الجديد.** عمان: دار أسامة.

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (١٤٣٧هـ). إحصائية بإعداد المركز الإعلامي بالوزارة. مسترجع من:

www.mcit.gov.sa.